

شبهة قتل الشيعة للإمام الحسين(ع) بعد مبايعته

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

هل صحيح أنّ جيش عمر بن سعد - الذي حارب الحسين(عليه السلام) في الطفّ - كان يتكوّن من أهل الكوفة؟
أي من شيعة أمير المؤمنين(عليه السلام)، وممّن بايعوا الحسين في بادئ الأمر؟ وكم كانت نسبتهم في الجيش؟

الجواب:

إنّ الشيعة على قسمين:

١- شيعة بالمعنى الأخصّ، يعني يعتقدون بالتولّي والتبرّي، وهؤلاء لم يكونوا في جيش عمر بن سعد - الذي حارب الإمام الحسين(عليه السلام) - بل إمّا استشهدوا مع الحسين(عليه السلام)، أو كانوا في السجون، أو وصلوا إلى كربلاء بعد شهادة الحسين(عليه السلام).

٢- شيعة بالمعنى الأعمّ، يعني يحبّون أهل البيت(عليهم السلام)، ويعتقدون بالتولّي ولا يعتقدون بالتبرّي، ولا يرون أنّ الإمامة إلهية وبالنصّ، وهؤلاء كان منهم من بايع الإمام الحسين(عليه السلام) في أوّل الأمر وصار إلى جيش عمر بن سعد.

وكلّ ما ورد من روايات ونصوص تاريخية فيها توبيخ لأهل الكوفة فإنّما تُحمل على الشيعة بالمعنى الأعمّ، أي الذين كانوا يتشيّعون بلا رفض وبلا اعتقاد بالإمامة الإلهية، وما إلى ذلك من أصول التشييع.